

# تغيرات في توزيع ووفرة ووضع غزال الرمال العربي (*Gazella subgutturosa marica*) في المملكة العربية السعودية: مراجعة

بيتر لو كنجهام<sup>١</sup>، و تيم ووتشر<sup>٢</sup>

الإرتباط:

١ مركز الملك خالد لأبحاث الحياة الفطرية، ثامة، ص.ب. ٦١٦٨١، الرياض، المملكة العربية السعودية

بريد إلكتروني pckkwrcc@yahoo.co.uk

٢ جمعية علوم الحيوان بلندن، برامج الصون، ١ Regent's Park, London, NW١، المملكة المتحدة،

بريد إلكتروني: Tim.Wacher@zsl.org

(الكلمات الدليلية (ريم، توزيع، وضع، المملكة العربية السعودية)

## مقدمة

منذ الحرب العالمية الثانية، أدى الصيد بالمركبات وميكنة الماء وتوفير العلف الصناعي للقطعان المحلية إلى زيادة رقعة امتداد القطعان المحلية وزيادة أعدادها وأدى أيضا بالتالي منافستها للغزلان على المأكّل. ورغم أن الرّيم كان ذات يوم منتشرا بل ووفيرا عبر المملكة العربية السعودية، إلا أن مستقبله كان موضع تساؤل ولفرد تيسر في رحلته للمحمية عبر الربع الخالي في المملكة العربية السعودية في ١٩٤٧-١٩٤٨. لوحظ انهيار أعدادها في البرية في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي وتظهر آخر التعدادات أن العدد يقدر بأقل من ١٠,٠٠٠ فردا وأن تقديرات أعدادها في المملكة العربية السعودية هي بين ٢٦٥٠ و٣٠٥٠ حيوانا في أربعة تجمعات (الخنفة، وحرّة الحرّ، ومحاذاة الصيد، وعروق بني معارض (IUCN ٢٠٠٨)).

## المواد والمنهجية

جمعت البيانات من عمليات المسح منذ عام ١٩٨٩ للمناطق المحمية الأربعة من خلال بحوث في المطبوعات وتقارير الإحصاء غير المنشورة. بسبب الأساليب المتعددة التي استخدمها و/أو طبقها مختلف المسّاحون عبر السنين فلن نحاول أن نصفها جميعا.

## النتائج

ما زال التوزيع الحالي للرّيم في المملكة العربية السعودية يضم القطعان البرية الأصلية في الخنفة وحرّة الحرّ، والأعداد التي أعيد توطينها في محاذاة الصيد وعروق بني معارض. إضافة لذلك تتواجد مجاميع واسعة من المجموعات الأسيرة. تدل آخر التقديرات لغزال الرّيم في الخنفة على وجود ٢١ فردا شوهدت خلال نوفمبر ٢٠٠٥. في حرّة الحرّ، لم يشاهد سوى فرد واحد خلال ١٠ ساعات من الطيران في مارس ٢٠٠٥، ولم يشاهد أي فرد خلال ٢١,٥ ساعة من الطيران في نوفمبر ٢٠٠٥. إن تقديرات الأعداد لعروق بني معارض ومحاذاة الصيد هي ٢٨٠ و٥٠٠-٦٥٠ على التوالي. تضم مجموعات الإكثار الخاصة ب٧٠٠ حيوانا بينما تضم المناطق العسكرية ٢٠٠-٢٠٠. يصعب التأكد من أعداد المجموعات الخاصة بسبب صعوبة الوصول إليها ولكنها تقدر بحوالي ٢٠٠٠-٥٠٠٠ رأسا.

## مناقشة

من شبه المؤكد أن الرّيم قد انقرض خارج المناطق المحمية في المملكة العربية السعودية، وذلك وفق أشخاص يجري مقابلتهم من حين لآخر في جنوب شرق الربع الخالي. لقد تدهورت الأعداد في حرّة الحرّ والخنفة بشكل مخيف، وينظر إليها على أنها قد انقرضت في واقع الأمر، إلا أن الأعداد التي أعيد توطينها في محاذاة الصيد وعروق بني معارض ما زالت متناثرة على البقاء رغم أن أعدادها تفتاوت وفق الظروف البيئية المحلية. لا يبذل إلا القليل من العناية للإدارة المستولة الموجودة في المجموعات الخاصة وذلك يقلل من فائدتها "كتطيع وطني" أو لأغراض إعادة التوطين المستقبلية.



الشكل ١. التوزيع الحالي للرّيم *Gazella subgutturosa marica* في المملكة العربية السعودية (المناطق المظللة).

بعد إنشاء محمية الخنفة، بقيت أعداد الرّيم ثابتة نسبيا بين ٢٠٠ – ٤٠٠ ريم، ويظن أن التناقص على المأكّل مع قطعان المواشي المحلية السائبة هو العامل الرئيس لتحديد أعدادها. حدثت انخفاضات أخرى في الأعداد منذ ١٩٥٥ حين كان العدد المقدر حوالي ١٥٠ ريمًا ويعود ذلك إلى الصيد غير المقيد. ازدادت أعداد الرّيم في محمية حرّة الحرّ بعد تطبيق الحماية في أواخر ثمانينات القرن الماضي وقدرت بقرابة ١٠٠٠ خلال منتصف وأواخر تسعينيات القرن الماضي. في عام ٢٠٠٢ لم يتبقى سوى ٢٤٠-٥٠٠ حسب التقديرات، لكن الأعداد تدهورت بشكل درامي منذ عام ٢٠٠٥. ارتفعت أعداد الرّيم في محاذاة الصيد بإطراد خلال سنوات الهطول الجيد للأمطار ولوحظت حالات تفوق جماعية في فترات التحط، وكانت آخر القياسات بين ٥٠٠ و٦٠٠، وبقيت الأعداد مستقرة نسبيا في عروق بني معارض حول رقم ٣٠٠ حيث يمثل الربع الخالي حوضا للحيوانات التي تغادر مركز المنطقة المحمية.

يجب معالجة الأسباب الرئيسية لتدهور أعداد الرّيم في حرّة الحرّ والخنفة (الصيد الجائر غير المقيد والتناقص مع قطعان الماشية) بصورة عاجلة لحفز استمرار بقاء الجيوب المتبقية من الغزلان، أو مواجهة مراجعة عالمية لوضعها، ولن نتجح إعادة التخزين إلا إذا تم تخفيض أو استبعاد مشاكل الصيد غير المقيد ومناخسة القطعان السائبة لها على المأكّل.

## المراجع

قائمة IUCN الحمراء

The IUCN Red List of Threatened Species. ٢٠٠٨ IUCN IUCN, Gland, Switzerland

تتوفر نسخة PDF من التقرير تضم كافة المراجع ويمكن تزويدها عند الطلب.

**شكر وتقدير:** نقدم خالص تقديرنا لصاحب السمو الملكي

الأمير بندر بن سعود بن محمد آل سعود، الأمين العام للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وتنميتها) لدعمه المتواصل لجهود الصون في المملكة العربية السعودية.



مناطق الإكثار والمناطق العسكرية التي تضم الرّيم هي ١- حفر الباطن، ٢- القسيم، ٣- مركز الملك خالد لأبحاث الحياة البرية، ٤- الخرج